أهمية دراسة فكرة زوتشيه وترويجها في نضال الحفاظ على الاستقلالية وتحقيقها في المرحلة الحالية والنجاحات والتجارب المحرزة في نشاط دراستها وترويجها

سوباشي كازي شريسثا
نائبة رئيسة البلدية السابقة لمدينة دوليكيل
أمينة عامة للمعهد الآسيوي لفكرة زوتشيه
رئيسة مجمع دراسة الاعتماد على الذات النيبالي

إسمحوا لي أولا وقبل كل شئ أن أتقدم بأحر شكري للجنة التنظيمية وكل المشاركين الذائعى الصيت بصفتي نائبة أمينة عامة للمعهد الآسيوي لفكرة زوتشيه ورئيسة مجمع دراسة الاعتماد على الذات النيبالي، على الدعوة للمشاركة في هذه الندوة وإتاحة الفرصة لي لألقي كلمتى بعنوان " أهمية دراسة فكرة زوتشيه وترويجها في نضال الحفاظ على الاستقلالية وتحقيقها في المرحلة الحالية والنجاحات والتجارب المحرزة في نشاط الدراسة والترويج".

تعد فكرة زوتشيه فكرة فلسفية متمحورة على الانسان. فتعتبر فكرة زوتشيه فلسفة ثورية ثابتة وفلسفة سياسية. وتعد فكرة زوتشيه سلاحا فكريا نظريا مقتدرا ينير أصحّ طريق للنضال الثوري نظرا لانها فكرة وجدت وسط النضال الشاق لتأتى بالحل للممارسة الثورية وإزدادت غنى أثناء الاجابة لكل المسائل الفكرية النظرية المطروحة فيها.

إنطلقت فكرة زوتشيه من الرأي والموقف الذي يفيد بأن جماهير الشعب هى سيد كل شيء ويقرر كل شيء وإنتشرت أثناء تحقيق مطالب جماهير الشعب وتعميم التجارب المحرزة في غمرة كفاحها. فتعد فكرة زوتشيه حقيقة مطلقة تحقق مطالب الشعب المستقلة ويمكن إدراكها سلاحاً لنضاله ببساطة.

طرحت فكرة زوتشيه أولا علاقة العالم مع الانسان ومكانة الانسان ودوره في العالم مسألة رئيسية للفلسفة وبينت المبدأ الرئيسي بأن الانسان سيد كل شئ و يقرر كل شيء.

ليست مكانة الانسان ودوره في العالم مسألة انسانية بحتة، بل مسألة حول النظرة العامة الى العالم بعد أن يوضع الانسان في مركز التفكير الفلسفي. فيكون المبدأ الذي يعطى الحل لهذه المسألة مبدئا للنظرة الى العالم المتمحورة على الانسان وفي نفس الوقت مبدئا يخدم صوغ مصير الانسان.

وتعطى فكرة زوتشيه المتمحورة على الانسان وجهة النظر الجديدة التى تفيد بأن العالم يحكمه الانسان ويتم تغييره بواسطة الانسان ويتطور العالم بالعمل الفعال للانسان ودوره ويتجه الى خدمة الانسان تمشيا مع تطور الانسان. وعلى أساس هذه وجهة النظر الى العالم طرحت فكرة زوتشيه وجهة النظر الجديدة والموقف الجديد بأن العالم يجب أن يعامل من وجهة نظر مصالح الشعب متخذا بفعل الانسان محورا لها.

فتتمثل خصائص فكرة زوتشيه التي تختلف جذريا عن كل الأفكار الفلسفية السابقة في أنها طرحت المسائل

الأساسية الجديدة للفلسفة بوضع الانسان محورا لها، وكذلك وجهة النظر والموقف تجاه العالم بوضع الانسان أساسا.

وهنا بالذات يكمن سبب كون فكرة زوتشيه فلسفة ثورية راسخة. ومن جهة أخرى، فكرة زوتشيه ليست فلسفة ثورية فقط بل فلسفة سياسية توضّح المبادئ الأساسية للسياسة. يتم صياغة مصير جماهير الشعب مع تقدم المجتمع الذي تقوده السياسة. فيمكن للأفكار الفلسفية وحدها التي توضح المبادئ الأساسية للسياسة علمياً، أن تساهم مساهمة حقيقية في صوغ مصير جماهير الشعب.

إن النظرة الفلسفية الى العالم والنظرة الى التاريخ والمجتمع ومبادئ النظرة الى الثورة المتمحورة على الانسان والتي بينت كلها فكرة زوتشيه، ليست مبادئ النظرة الى العالم الأكثر علمية فقط، بل مبادئ أساسية سياسية تضمن تقدم المجتمع بصورة صحيحة. وتعتبر فكرة زوتشيه فلسفة سياسية من حيث هذا المعنى. وخصائص فكرة زوتشيه كفكرة فلسفية هي أنها ليست فقط فكرة فلسفية متمحورة على الانسان بل فلسفة ثورية وفلسفة سياسية كاملة.

إن عصر زوتشيه حيث يجري نضال أبناء الشعب لأجل الاستقلالية أوسع سعة وأكثر تنوعا يتطلب النظرة الى العالم التي تمكن جماهير الشعب من صوغ مصيرها مستقلا ومبدعا وواعيا بكونها سيدا لمصيرها.

فلا يمكن حله إلا عندما تطرح مسألة مكانة الانسان ودوره في العالم وتعطى الإجابة لها. وطرحت فكرة زوتشيه مسألة مكانة الانسان في العالم ودوره مسألة أساسية للفلسفة وحلت هذه المسألة بما يتفق ومتطلبات العصر الجديد وأرست نقطة البداية الجديدة لتطوير فكرة فلسفة.

وأود من الآن أن أتحدث عن التجارب المكتسبة في مختلف جوانب حياتي السياسية والاجتماعية من خلال دراسة فكرة زوتشيه وترويجها. وحتى الآن قد زارت بلد زوتشيه أكثر من 50 منظمة تتألف من اناس تابعين لمختلف منظمات تدرس فكرة زوتشيه، والاعتماد على الذات، وسياسة سونكون، والتوحيد السلمي والصداقة، وكل سنة يتزايد عددهم باستمرار.

وقد أصدر الذين رجعوا من بلد زوتشيه بعد رؤية المعجزات فيه بأعينهم، أصدروا ما شعروا به في الكتب، والصحائف اليومية، الأسبوعية، والشهرية والمجلات النيبالية. وهذا يعد مصدرا هاما لمعرفة الأكثر عن كوريا زوتشيه بالنسبة للشعب النيبالي.

وأنا أيضا بصفتي زائرة قمت بزيارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أكثر مرة حتى الآن ضمن الناس النيباليين، لديّ تجربة قيمة. وقمت بزيارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مع النيباليين عددهم حوالي أكثر من مائة بصفتي رئيسة لجنة كابري النيبالية لتأييد توحيد كوريا سابقا وبعد ذلك بصفتي رئيسَة مجمع دراسة الاعتماد على الذات وشاركت في الندوات بخصوص فكرة زوتشيه التي جرت في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والنبيبال. وهم قد كبروا كمؤمني فكرة زوتشيه.

إن المنظمات النيبالية الزوتشية والسونكونية وتنظيمات الاعتماد على الذات قد قامت بالفعاليات المتنوعة بما فيها إدلاء التصريحات، تنظيم عرض الأفلام، ومعارض الكتب بمناسبة عيد الشمس(15من ابريل)، عيد ميلاد الرئيس **كيم إيل سونغ**، وعيد النجم الساطع (16 من فبراير)، عيد ميلاد القائد العظيم الرفيق **كيم جونغ**

إيل، العيد الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (9 من سبتمبر)، وشهر التضامن الدولي مع نضال الشعب الكوري العادل (27 من يوليو – 25 من يونيو)، ويوم وفاة الرئيس **كيم ايل سونغ** (8 من يوليو)، يوم وفاة الرفيق **كيم جونغ إيل** (17 من ديسمبر) ويوم عيد ميلاد البطلة الأم **كيم جونغ سوك** المناضلة ضد اليابان ويوم وفاتها.

نتمنى للمارشال **كيم جونغ وون** المحترم وحزبه وشعبه أن يدلوا بإسهام باهر في تحقيق الاستقلالية والرخاء لشعوب العالم كلهم والسلام المستقر والدائم على هذا الكوكب.

لنساهم كلنا في بناء العالم ونحن نقرر سبيلا لبناء المجتمع الاشتراكي ذي سلطة الشعب والذي يطابق مع ديمقراطيته وتاريخه وخصائصه بعد أن أصبح كل الناس وكل الأمم شعبا مستقلا وأمة مستقلة ذات سيادة.

كانت كل شعوب العالم التقدمية والمحبة للسلام تتطلع الى مرشد خالد لتقدم البلاد المستقل ومرشد خالد ضروري في خوض النضال المتحمس للتمتع بالحياة العظيمة في البيئة السلمية.

تحقيقا لهذه الأهداف، يتعين على المعهد العالي الدولي لفكرة زوتشيه والمعهد الآسيوي لدراسة فكرة زوتشيه والمعهد الإقليمي لدراسة فكرة زوتشيه في مختلف القارات والمنظمات لدراسة فكرة زوتشيه والاعتماد على الذات في مختلف البلدان، يتعين على كلها أن تدعو أعضاءها الى مشاركة الاجتماعات والندوات حول الاعتماد على الذات وتنظم زيارات لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ليجربوا الواقع ويأخذوا المعلومات الحقيقية. هناك مثل يقول أن ترى بعينك مرة أفضل من أن تسمع بأذنيك مائة مرة.

نستطيع أن نعرف كم كثيراً يقوم عالم الغرب بترويج سلبي عن اشتراكيتنا الثمينة وكيف يتصرف. اذا زرنا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة.

الرفاق الأعزاء،

لدينا ظروف مؤاتية كافية للتعاون في ترويج فكرة زوتشيه لاعتمادنا على الذات وتحقيق أمنيتنا في العيش مستقلا في المجتمع السلمي. وأنا واثق بأن هذا بالذات يعد علامة لتضامننا وثقتنا الراسخة للرفاق الكوريين.

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدم باسم مؤمني فكرة زوتشيه كلهم في النيبال، ومنظمات دراسة فكرة زوتشيه النيبالية، وجمعيتنا النيبالية لدراسة الاعتماد على الذات، وباسمي شخصيا، بأحر التهانئ للمارشال **كيم جونغ وون** المحترم الذي يقود النضال لتوحيد كوريا مستقلا وسلميا وبناء كوريا دولة اشتراكية قوية في العالم، ويقود النضال ذا الظفر والنصر الدائم للشعب الكوري لتحقيق النصر النهائي لقضية زوتشيه.

رأي القائد العظيم **كيم جونغ إيل** الذي يتمتع ببصيرته الثاقبة البارزة وكفاءاته السياسية النابغة أن السياسة المتمحورة على الدفاع الوطني وقيادة سونكون فقط يمكنهما أن تدافعا عن البلاد من التحديات البشعة للامبرياليين وتحافظا على كرامة الشعب، وتضمنا مستقبلا مزدهراً. وأخيراً طرح القائد **كيم جونغ إيل** سياسة سونكون الفريدة التي وحّدت الشؤون العسكرية والسياسية بصورة عضوية وفريدة.

من الواضح أن حزب العمل الكوري والشعب الكوري متلاحمان تلاحما قويا تحت القيادة الحكيمة للمارشال **كيم جونغ وون** الخلف الحقيقي للثورة الكورية في سبيل النصر النهائي. وهذا بالذات ما يراه الناس في كوريا الحديثة حيث تتغير بفكرة زوتشيه تحت قيادة المارشال **كيم جونغ وون**.

وختاماً، يسرني أن أعبّر عن شكري العميق للجنة التنظيمية وكل الرفاق والأصدقاء المشاركين في هذا المكان على تنظيم هذا الاجتماع المهم حيث نرسل تأييدنا وتضامننا المتحمسين لنضال الشعب الكوري العادل لتحقيق توحيد كوريا المستقل والسلمي وإحلال السلم الأبدي على شبه الجزيرة الكورية وبناء الدولة الاشتراكية القوية في العالم.

شكرا.